@ 206 @ من الشيوخ وأدرك حصة نافعة من المعارف وفرغ نفسه للجهاد مع والده فنهض بما لاينهض به غيره ونال من الاتراك مالم ينله أحد وأوقع بهم وقعات متعددة حتى أستأصلهم وأخرجهم من الديار اليمنية بعد أن حارب جماعة من كبرائهم كحيدر باشا وقانصوه باشا وأخذ جميع ما بأيديهم من مدن اليمن ووقعاته وملاحمه لا يتسع لها هذا المختصر وقد سرد جميع ذلك الجرموزى فى سيرته وهى كتاب حافل ولم يكن لأحد من العناية التامة بمجاهدة الأتراك ما كان له رحمه ا وأسر في أيام والده وحبس بصنعاء وبقى أياما طائله ثم خرج خفية وهيأ ا له أسباب ذلك فلم يشعر به أحد وفيه من الشجاعة والاقدام فى المعارك ما يبهر العقول فانه وحده يقوم مقام الجيش الكثير وقد أحاط به فى قاع صنعاء أيام محاصرته لها جماعة من فرسان الأتراك المشهورين وهم عدد واسع يزيد خيلهم على الالف فضلا عن سائر الجيش ولم يكن عنده اذ ذاك الا أخوه العلامة الحسين الآتى ذكره ونفر يسير فدار القتال عليه وعلى أخيه ومازال يصاولهم طعنا وضربا ويجدل شجعانهم حتى خرج من بينهم سالما هو ومن معه من النفر اليسير وكم أعدد من أقدامات هذا السيد الذي تقصر الاقلام عن حصر بعض مناقبه وهو نظير المطهر ابن شرف الدين أو أرفع درجة منه فى الشجاعة والرياسة وحسن التدبير وقد بلغت جيوشه في بعض المواطن نحو ثمانين الفا وله فى الكرم يد طولى قال السيد عامر بن محمد عبد ا بن عامر الشهيد فى بغية المريد انه أعطي الشريف طاهر الادريسى خمسة وعشرين الف قرش من النقد ومن الجواهر والنفائس ما يخرج عن الفكر انتهى ثم بعد أن أجلى الاتراك